

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ  
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا  
مِنْهَا آيَاتٍ فَتَعْلَمُونَ

إهداء وتأليفه

محمد أحمد عبد الباسط

# حقوق النشر محفوظة

حقوق النشر محفوظة ضمن نطاق عدم إستخدام  
هذه النسخة بقصد المتاجرة, فهي نسخة توزع  
إلكترونياً للإستفادة ويجوز طباعتها فقط بقصد  
قراءتها عن الورق .

## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه افضل صلاة وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد ؛  
سر من أسرار الحياة انه أنت هو سبب النجاح وسبب الفشل ، وأنت سبب تحقيق السعادة ، وسبب تحقيق التعاسة .

فالأشخاص الضعفاء هم الذين يستسلمون للفشل، ويستسلمون للقنوط، ويضعفون أمام أصغر المشاكل التي تواجههم لتحقيق أهدافهم، أما الناجحون هم الذين يقفون وقفة شموخ ووقفة ثقة، ووقفة حب للنجاح، وبغض للفشل، وهم من تكن لديهم القوة على تحمل وصد الصعاب.

وفي هذا الكتيب الصغير دعوة للنجاح، ودعوة إلى تقوية الإرادة للوصول إلى النجاح ومحاربة كل الأساليب وكل الدوافع المؤدية إلى عدم النجاح، وقد استخدمت في هذا الكتيب الكلمات التي تعبر وكانني أخطب شخص إمامي حتى يسهل فهم المطلوب.

وقد ذكرت بعض القواعد الضرورية للنجاح، وبشكل موجز للتسهيل، وهذه القواعد إذا عملت على استغلالها بالطريقة الصحيحة فإنك وبإذن الله سوف تصل إلى النجاح.

قال تعالى:- " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " صدق الله العظيم  
فمن الضروري تغيير العادات والأساليب والسلوكيات التي باتت قديمة حتى تتماشى مع زمن التطور والتقدم .

وهذا الكتيب فيه دعوة لتغيير العادات والسلوكيات والأساليب السلبية وتحويلها إلى إيجابية، لتحقيق النجاح الذي يبحث عنه الجميع .

ولعمل ذلك يجب تغيير الأفكار السلبية إلى إيجابية ، فالجميع يملك أفكاراً قد تكون سلبية وقد تكون ايجابية ، وهدفنا هو وضع الطريق التي تساعد على تحويل الأفكار السلبية إلى إيجابية ، والأيجابية إلى واقع تستفيد منه أنت و الآخرون .

فالأفكار تُنتج السلوك ، والسلوك يتحول إلى عادات، والعادات تتحول إلى أفعال يومية قد تكون إيجابية أو سلبية.

والآن أدعوكم إلى ربط الأحزمة وشحن الهمم لنبدأ مع بعضنا للتعرف على طريق النجاح ، والنجاح هو من يريد النجاح ، وغير الناجح هو من يريد الفشل .

## الباب الأول " تحديد الهدف "

الغايات هي أهداف متجددة ودافعة  
للأمام بانتظام فهي التي تشحنك بالطاقة  
وتشدك إليها من جميع الاتجاهات.  
قولُ حكيم

الهدف هو الدافع الأساسي وسر طاقة  
هائلة توصل إلى اللامستحيل.  
محمد أحمد عبد الباسط



## تحديد الهدف

قال احد الحكماء:- " لو عرفنا أين نحن، وماذا نريد؟؟ نستطيع أن نحكم ماذا نفعل، وكيف نفعل؟؟ "

كانت مجموعة من القطط تلعب بالحظيرة وبفرح شديد، وكان بالحظيرة حفرة كبيرة، وللأسف الشديد وقعت إحدى القطط في هذه الحفرة.

حاولت أن تخرج ولكنها لم تستطع ذلك ، واستنزفت كل الطرق ، وكل طاقتها في محاولاتها للخروج من الحفرة ، وفكرت هذه القططة وقالت لنفسها إما أن أموت هنا أو أن اخرج ، فنادت على صديقاتها وقالت لهن بأن يضعن في الحفرة التراب ، ولكن بحذر وعملن القطط على ذلك ، وأخذت القططة ترتفع شيئاً فشيئاً حتى استطاعت الخروج من الحفرة .

وبذلك استطاعت القطط مساعدة صديقتهن، وأيضاً ردم الحفرة حتى لا يقع أحد بها..

فهذه القططة عندما قرّرت أن الذي تريده هو الخروج من الحفرة، ووضعت طريقة في كيفية تحقيق ما تريد استطاعت أن تحقق ما تريد وهو الخروج من الحفرة.

والت ديزني صاحب إمبراطورية ديزني للألعاب والرسوم المتحركة عندما أراد عمل مشروعه لم يكن معه المال الكافي لذلك ، فذهب لاقتراض الامول من البنوك لكن البنوك لم توافق على ذلك، لأنه لم يكن يملك شيئاً ، فذهب إلى أكثر من مئة وعشرين بنكاً حتى استطاع تحصيل الأموال، وبناء مشروعه .

وكذلك توماس أدسون الذي أنار العالم باختراعه المصباح، حيث حاول قرابة الألف محاولة حتى استطاع النجاح، وكان يردد ويقول " أنا لم أفشل ألف مرة ولكنني تعلمت ألف طريقة تؤدي إلى النجاح ".

عندما قررت صنع كريم للوجه عندما كنت في سن الثلاثة عشر عاماً ، حاولت قرابة الأربع عشرة محاولة حتى إستطعت الخروج بشيء جديد حتى ولو أنني لم أستطع الحصول على النتائج التي كنت أحلم بها، ولكنني حصلت على نتائج أفضل مما أريد وهو قدرته وبفضل من الله على شفاء سريع للجروح العميقة ويخفي أثرها بوقت أقل من الوقت الطبيعي، ولكي يكون هذا الكريم جاهز بشكل كامل فإنه يحتاج إلى مواد كيميائية لتجهيزه، ولصغر سني لم أستطع ذلك فهو خطر جداً، ومع أنه مر بضع سنوات دون عمل شيء له فهذا لا يعني أنني فشلت في صنعه، بل وبالعكس فأنا أفخر أنني صنعت شيء كهذا في سن الثالثة عشر من عمري دون مساعد من أحد، وكلماً أتذكر ذلك فإنه يعطيني دافعية قوية على أنه يوجد لدي إرادة قوية في الأربعة عشر تجريبه، وثقة بالنفس حيث أنني أستطيع النجاح الآن بما هو أصعب من ذلك **فلا يوجد شخص لا يستطيع ولكن يوجد شخص لا يريد.**

لذلك لن نستطيع الوصول إلى النجاح حتى تضع هدف النجاح، ولن نستطيع تحقيق الهدف حتى نعد العزم على تحقيق الهدف، ووضع الطريقة المناسبة لتحقيقه.

فيجب تحديد الهدف المناسب وأخذ القرار القطعي لتحقيق ذلك الهدف حتى تحصل على التغيير المناسب.

ولأن الأهداف المكتوبة أقرب إلى أن تتحقق، يفضل أخذ دفتر وقلم وتقسيم الأهداف إلى:-

- ١- أهداف دينية:- و وضع جميع الأهداف الدينية في هذا القسم، سواء الصلاة في وقتها أو قراءة القرآن وحفظه.
- ٢- أهداف صحية:- عن التغذية، أو عن الرياضة.
- ٣- أهداف عمليّة:- تشمل نوع العمل المراد تحقيقه مثلاً.
- ٤- أهداف شخصية :- سواء أكانت لتغيير العادات ، أو قناعات ، أو أي شيء خاص بالفرد نفسه .
- ٥- أهداف اجتماعية :- كذكر العلاقات المختلفة سواء مع الأهل أو الأصدقاء ، وكذلك معرفة الأخطاء اليومية المختلفة وكيفية تصحيحها .

يفضل قراءة الأهداف التي دونتها من فترة إلى أخرى حتى تتذكر ما تريد وتعمل على تحقيقه، لا أن يكون حبر على ورق.

تقسم الأهداف إلى عدة أنواع وهي:-

- ١- أهداف طويلة المدى:- يتم تحقيقها على المدى الطويل، قد تمتد لسنة فأكثر ، كالإختراعات والتطوير والصناعة والإنشاء والتعليم وغيرها من الأمور الكثيرة.
- ٢- أهداف متوسطة المدى:- يتم تحقيقها على المدى المتوسط، بضعة أشهر وقل من سنة مثل الأهداف الصحية.
- ٣- أهداف قصيرة المدى:- يتم تحقيقها على المدى القصير، تكون إما دقائق أو ساعات أو أيام إلى شهر.

ويجب تذكر قول مارديل عندما قال :- " كل رجل عظيم أصبح عظيماً ، وكل رجل ناجح أصبح ناجحاً عندما وضع كل قدراته على هدف إيجابي محدد " وتذكر:- " لان تموت من اجل هدف خير لك من أن تعيش بلا هدف "

فلسفتي في الحياة " الإنسان الخير من يضع بصمته في حياته وتعم بالفائدة "

الباب الثاني  
" ابدأ النجاح "

خطوة البداية هي أساس الطريق  
إلى النهاية.  
محمد أحمد عبد الباسط

## ابدأ النجاح

**قال أحد الحكماء:- " ليس المهم أن تكسب الحرب ولكن المهم أن تدخل الحرب "** .  
عندما كنت في الثالثة عشرة من عمري أردت عمل شيء جديد، فخطر على بالي عمل كريم،  
تشمل فائدته الوجه والشعر، ولكنني كنت أخشى أن أبدأ في هذا العمل خوفاً من الفشل ومن عدم  
القدرة على العمل، و من صعوبة العمل.

ولكنني قلت لنفسي إن فعلت ذلك ونجحت فإنني سوف أكون أنا الراح ، وان لم انجح يكفيني  
شرف المحاولة ، وإنني لن اخسر شيئاً ، بل وبالعكس سوف أربح الكثير، من أهمها أنني إنسان  
طموح ، محب للمغامرة ، وسوف أتعلم أموراً كثيرة وجديدة ، وهذا من شأنه أن يعزز ثقتي  
بنفسي أكثر ، وأن عمل شيء جديد لم يسبق لي بأن فعلته سوف يعطيني القوة لعمل شيء أفضل  
منه في المستقبل ، أما إن لم افعل ذلك فلن يعطيني القوة لمواجهة ما يجد في حياتي ، وسوف أبقى  
دون أي تقدم أو إنجاز .

ولذلك عقدت العزم على العمل، وانطلقت بعزيمة وبقوة لا تعرف الوهن أو اليأس، وبدأت العمل  
دون كلل أو ملل أو قنوط، لأنني أريد أن أصل للأفضل.

قمت بعمل أربع عشرة تجربة حتى وصلت للمنتج النهائي ، وبالرغم من ذلك لم أتمكن من تحويله  
إلى مادة هلامية ، ولكنني في المقابل استطعت تحويله إلى مادة شمعية .

ومع ذلك فإن المنتج قد فاق حلمي بأن تشمل فائدته الوجه والشعر وأيضاً علاج سريع للجروح  
العميقة وسرعته في العلاج لم أكن لأتوقعها يوماً ، وكل ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل  
إصراري على النجاح.

**تذكر أخي أنه من يخطو خطوة البداية فكأنه أكمل نصف طريقه إلى النهاية.**

ومع أنني في هذه التجربة لم أحصل على منتج نهائي مكتمل الصنع ١٠٠%، ولكنني استطعت  
الدخول في العمل وإنتاج منتج ذي فائدة وفاعلية كبيرتين.  
وأنت يا صديقي إن لم تحاول الوصول إلى النجاح فلن تحصل عليه، لأنك لم تسع إليه.

وتذكروا قصة توماس أديسون الذي تم فصله بشكل نهائي من دراسته الابتدائية ، لأنه كان يعتقد  
بأنه فاشل ولا يمكنه النجاح أو التعلم.

ولكن هذا المثال العظيم بدأ بالعمل واستطاع اختراع المصباح ، مع أنه فشل في ذلك ما يقارب  
الألف مرة ، ولكنه استطاع النجاح وإنارة العالم باختراعه ، وكانت له مقولته :- **" أنا لا أقول  
بأنني فشلت ألف مرة ولكنني أقول بأنني اكتشفت ألف طريقة تؤدي إلى النجاح "** .

هل يستطيع أي شخص الآن العيش دون اختراع هذا الرجل العظيم؟؟



عندما تبدأ أول خطوة للنجاح، وأول خطوة لتحقيق هدفك، فإنك سوف تشاهد تطورات غريبة عجيبة تحصل، كأن تظهر لك مشكلة صعبة وبفكرة غريبة لم تكن لتخطر على بالك يوماً تعالج هذه المشكلة وبسهولة تامة.

وعندما تتذكر هذا الموقف وتقول:  
يا الله كم أنا ذكي، كيف فعلت ذلك؟  
كيف حللت المشكلة؟  
من أين لي بهذه العقلية الفذة؟

أو عندما تفرح لأن الله سبحانه وتعالى قد وفقك وسهل هذا الأمر، فتصبح لديك إرادة قوية تحرق كل عائق يعوق تحقيق حلمك وهدفك، وهكذا ومرة بعد مرة تجد أنك إقتربت للنجاح شيئاً فشيئاً إلى أن تصل النجاح وتصل إلى تحقيق مرادك بعد توفيقٍ من الله .

وعندما تصل النجاح والهدف الذي تريده، تصبح فخوراً بنفسك، ومن حولك فخوراً بك، وتقول في نفسك لو أنني لم أبدأ أول خطوة لتحقيق هدفي، أو تقول لو أنني خفت من الفشل لما وصلت لما أنا عليه الآن ، الحمد لله على ذلك.

في كل مرة ذكر نفسك انك تريد النجاح و ردد ذلك، وذكر نفسك أنك سوف تصل إليه و تذكر قول أحد الحكماء:- " إنه لا يوجد شخص فاشل، ولكن يوجد شخص لا يعلم موطن قوته "

الباب الثالث  
" القوة الداخلية الجبارة "

كل إنسان بداخله قوة تجذبه نحو  
الأفضل وكل استغلال لهذه القوة  
يعني سلم النجاح.

محمد أحمد عبد الباسط

## القوة الداخلية الجبارة

قال نايت أند جيل :- " إنَّ الإنسان لديه طاقة هائلة لو تمَّ توصيلها بالكهرباء لاستطاع أن يولد الكهرباء لبلدة لمدة أسبوع " .

والدليل على ذلك ، أنه في بعض الأحيان عندما تلمس أحد الاسخاص فإنك سوف تشعر بصدمه كهربائية بسيطة ، وتكون بسيطة بسبب التقارب في قوة الصدمة .

وتكون هذه الطاقة في أعظم حالة لها عندما يكون لدينا هدف محدد نريد الوصول إليه، فكيف لا نعمل على تحقيق أهدافنا وقد أنعم الله علينا بهذه الطاقة الهائلة؟؟

هل سمعت قصة شخص كان يسير في غابة أو في مناطق خالية من السكان بين الأشجار في هدوء وسكينة وطمأنينة لفترة زمنية طويلة حتى أصابه التعب الشديد ، وبعد ذلك فإذا به يرى حيواناً مفترساً يركض نحوه بسرعة كبيرة، وأنَّ هذا الرجل الذي كان في قمة تعبته يركض بسرعة البرق ، وكأنه شخص رياضي في سباق الركض وحصل على المرتبة الأولى في السباق، وحصل على الكثير من الأوسمة والميداليات الذهبية !

هل سمعت بمثل هذا الشخص الذي يجري مسرعاً ، وتراه يقفز قفزات عالية عند المنحدرات والمناطق المرتفعة ، وكأنه حاصل على المرتبة الأولى في القفز العالي، بالرغم من التعب الذي أصابه؟؟  
ما الذي حصل مع هذا الرجل؟؟

الذي حصل مع هذا الرجل أنه أثناء سيره لفترة طويلة شعر بتعب شديد ، ولكن عندما رأى الحيوان المفترس يركض نحوه تولدت لديه طاقة كبيرة تسمى هنا "طاقة البقاء" ، فجعلته لا يشعر بأي صنف من أصناف التعب، وشعر فقط بأنه يريد التخلص من هذا الخطر والنجاة من ذلك.

في هذه الحالة يفرز الدماغ مادة تسمى مادة " الأدرينالين " هذه المادة تعطي قوة خارقة جداً ، ولكن هذه المادة تفرز لإعطاء " طاقة لبقاء " التي تستخدم للتخلص من خطر محتم ، وأيضاً تفرز في حالة الخوف في كثير من المواقف فتعطي طاقة هائلة جداً للخوف فتزداد دقات القلب عند الإنسان وترتفع نسبة الخوف عنده .

والدليل على ذلك بعض الأشخاص الذين يخافون من الكلاب - أجلكم الله- فإنها تفرز هذه المادة، والكلاب - أجلكم الله - لديهم القدرة على شم مثل هذه الرائحة مما يجعله يلاحق هذا الشخص.

وأيضاً تفرز هذه المادة في حالة الرغبة في النجاح وعندما يكون للشخص هدف واضح ومحدد يريد تحقيقه، فتعطي طاقة هائلة جدا تمكنه من تحقيق هدفه.

ذكر الكاتب كريم الشاذلي قصة في كتابه " أفكار صغيرة لحياة كبيرة " وهي:  
إن مجموعة من اللاجئيين همت بالفرار من إحدى مناطق الحرب ، وباختراق إحدى البقاع  
شديدة الوعورة في بلادهم ، وبينما كان اللاجئون على وشك الرحيل، اقترب منهم رجل عجوز  
وامرأة واهية الصحة تحمل على كتفها طفلا ، يريدون الذهاب مع هؤلاء اللاجئيين ، فوافق قادة  
اللاجئيين على أن يصطحبوا مع الرجل والمرأة بشرط أن يتحملا مسؤولية السير بنفسيهما ، أما  
الطفل الصغير فاللاجئون سيتبادلون حمله.

وبعد مرور عدة أيام على الرحلة، وقع الرجل العجوز على الأرض وقال:- " إن التعب قد بلغ  
مبلغه وإنني لن أستطيع أن أواصل السير وتوسل إلى القادة بأن يتركوه ليلقى مصير ويواصلوا  
رحلتهم ".  
وفي مواجهة الحقيقة القاسية للموقف قرر قادة المجموعة أن يتركوا الرجل وراءهم ويمضوا في  
طريقهم.

وهنا وضعت الأم طفلها بين يدي الرجل العجوز، أخبرته بحزم أن دوره في حمل الطفل قد  
حان!، ثم لحقت بالمجموعة، ولم تنتظر خلفها إلا بعد مرور مدة من الزمن.  
ولكنها حين نظرت خلفها وجدت الرجل العجوز الذي لم يكن يستطيع الوقوف والسير يمشي  
محاولاً للحاق بهم وهو يحمل الطفل بين يديه!"

فما الذي حصل مع هذا الرجل العجوز؟؟  
إن الذي حصل أنه عندما شعر بالتعب نظر لنفسه وقال أنا رجل عجوز وأشعر بالتعب فلا أريد  
أن يبقوا ويتحملوا مسؤوليتي ، لذلك أريد أن أبقى وألقى مصيري ، ولكن عندما وضعت المرأة  
طفلها بين يدي الرجل العجوز وذهبت شعر الرجل بمسؤوليته تجاه الطفل وانه لا يريد أن يبقيه  
معه وأنه يجب عليه أن ينقذ الطفل أيضاً فتولدت لديه قوة جبارة جعلته لا يشعر سوى بمسؤوليته  
اتجاه إنقاذ الطفل .

**الإنسان الذي لا يوجد لديه هدف لا تظهر عنده هذه الطاقة الهائلة، أما الإنسان الذي لديه هدف  
يريد تحقيقه فإن هذه الطاقة تظهر.**

فالإنسان الذي يكون لديه هدف يريد تحقيقه تجده يسلك الطرق، ويجد الأفكار الغريبة والعجيبة،  
ولو سألت شخصاً حقق هدفه، كيف فعلت ذلك وحققت هدفك؟؟ فإنه يقول بفضل الله سبحانه  
علي أنني استطعت أن أحقق هدفي بطرق لم تكن لتخطر على بالي ، واكتشفت أن لدي قوة  
هائلة تجعلني أتحدى أي موقف يواجهني ، هذه القوة تجعلني أشعر بأنني عبقرى وأنني أستطيع  
أن أحقق نجاحات أخرى عظيمة.

هذه الطاقة تميز الإنسان الناجح من غير الناجح، فالناجح يستغل هذه القوة سواء في حالات الشدة أو في حالات تحقيق الهدف، أما غير الناجح فإنه يبقى في مكانه دون تقدم أو إصرار على النجاح. لذلك يجب علينا جميعاً أن نفجر الطاقة داخلنا ولا ننتظر موقفاً لنفعل ذلك.

وفلسفتي في الحياة :- " أن كل إنسان لديه طاقات عقلية إن استطاع استخدامها فإنها سوف تنير طريقه إلى اللامستحيل بإذن الله سبحانه وتعالى "

وقال راسكين :- " أفكارك تجلب إليك قوى من الخارج من ذات النوع الذي تخزنه في نفسك "

وقال كونفوشيوس :- " إن الشيء الذي يبحث عنه الإنسان الفاضل موجود في ذاته ، أما الشيء الذي يبحث عنه الإنسان العادي فهو موجود عند الآخرين "

وتذكر:

كل ما يقتنع به العقل وتقر به الجوارح فإنه من الممكن تحقيقه بل ومن السهل ذلك.  
محمد أحمد عبد الباسط



الباب الرابع  
" ثق بنفسك "

الثقة بالنفس هي كنز يبحث عنه  
الكثير، ولكن الناجحين هم الذين  
يجدونه فقط .  
محمد أحمد عبد الباسط

## ثق بنفسك

قال أحد الحكماء:- " التاريخ ما هو إلا مجموعة قصص عن أناس كانوا واثقين من أنفسهم ".

في يوم من الأيام ذهبت إلي المسجد قبل الأذان، فطلبت من المؤذن أن أقوم بالأذان بدلاً منه، فوافق علي ذلك، فعندما جاء وقت الأذان صعدت على المنبر، ولكن قبل البدء بالأذان نظرت إلي المؤذن الذي سمح لي بالأذان وكان موجوداً مع بعض الأشخاص بالمسجد ، فشعرت بأن عدد دقات قلبي تزداد كثيراً ، وبدأت بالأذان ، ولكن بعد التكبير قمت بوضع آخر الأذان أولاً وأول الأذان آخره .

وذكر لنا أحد المعلمين و كان عمره يناهز الخمسين عاماً، انه في أول يوم دوام له في التعليم عندما وقف أمام الطلاب لشرح المادة المطلوبة، فأصبح وكأنه لا يعرف شيئاً في مجال تخصصه.

فما هو سبب هذا الشعور الذي حصل لي وللمعلم؟؟

إن سبب هذا الشعور هو عدم الثقة بالنفس أمام الآخرين. فبالرغم من ذلك فإنني لم أستسلم وقررت أن أعزز ثقتي بنفسي ، وكذلك المعلم ، فذهبت إلي المسجد مرة أخرى للأذان ، وقلت لنفسي إن لم أثق بنفسي فسوف أخفق مرة أخرى ويجب أن تكون ثقتي بنفسي أقوى من أي شيء آخر ، وبالفعل إستطعت فعل ذلك .

وكذلك المعلم فلو أنه استسلم لذلك لاعتزل التعليم، ولأصبح أمام نفسه بأنه شخص غير ناجح، ولكنه قرر بأن يزيد ثقته بنفسه وبالفعل حصل ذلك، وأصبح هذا المعلم من أفضل المعلمين في مجال تخصصه.

وهناك الكثير من الأمثلة على ذلك، فهناك أشخاص يحفظون الكثير من الأحاديث النبوية أو الحكم والأمثال والأقوال ، ويتطلب منهم في كثير من المواقف ذكر ما يحفظونه ولكن تجدهم وكأنهم لا يحفظون شيئاً ، ولكن عند انتهاء الموقف تجدهم يتذكرون كل ما يحفظون.

## إن المواقف هي التي تحدد الإنسان، فهناك:

- ١- الذكي الناجح:- هو الذي يسيطر على ما يواجهه من مواقف، ويتغلب على نقاط ضعفه.
- ٢- الذكي غير الناجح :- هو من يعرف الطريقة التي تمكنه من التغلب على نقاط ضعفه ويمتلك العلم الجيد في ذلك ، ولكنه لا يستغل هذا العلم ولا يستطيع أن يواجه تحديات حياته بثقة .
- ٣- غير الناجح:- فهو الذي لا يملك العلم ولا يملك الطريقة التي تمكنه من السيطرة على مواقف حياته المختلفة، وهو لا يحاول أن يمتلك العلم والقدرة على ذلك.

## لكن ما هي الأسباب التي تؤدي إلى عدم الثقة بالنفس؟؟

- ١- الخوف من عدم النجاح:- فقد يكون مسببه موقف مر به الشخص، وأصبح يخشى من أن لا ينجح مرة أخرى، أو أن هذا الشخص في الأصل يخشى من عدم النجاح.
- ٢- انتقاد الآخرين:- فقد يشعر الشخص بالخوف من انتقاد الآخرين إذا أخطأ بشيء.
- ٣- الشعور بأن الجميع ينظرون له بشكل سلبي :- فعندما يتكلم مع الآخرين يشعر بأن كلامه غير جيد وان الآخرين ينظرون إليه نظرة استهزاء.
- ٤- طريقة التربية :- الكثير من الآباء عندما يخطئ أبنائهم يمارسون أساليب العنف والقمع معهم مما يفقدهم ثقتهم بأنفسهم .

## لكن ما هي العوامل التي تؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس؟؟

- ١- أقنع نفسك بأنك تريد زيادة ثقتك بنفسك :- ومثال ذلك ' بأن تردد أنا واثق من نفسي " أنا أستطيع أن أتحدى أي موقف " إن لم أكن واثقاً من نفسي لسوف أكون واثقاً من نفسي، وأكثر من استخدام المؤكدات على ذلك .
- ٢- لا تكثر من قول ( لا أستطيع ) :- الجميع يستطيع، فكل ما فعله الآخرون يمكنك فعله ، وكل ما هو معقول يمكنك فعله ، ولكن هنالك فرق بين قول لا أستطيع وبين لا أريد " فالجميع يستطيع ولكن ليس الجميع يريد " .
- ٣- استخدام العبارات الإيجابية :- كأن تقول أنا شخص ناجح، أنا شخص أستطيع أن أعمل ذلك ، وأن تستخدم العبارات الايجابية التي ترفع الحماس والرغبة بالعمل ، والابتعاد عن الأفكار والعبارات السلبية والتي تخزن في الدماغ إلى أن تتحول لواقع .

٤- ضع هدفك:- إن الهدف من شأنه أن يعزز الثقة بالنفس، عن طريق الإصرار على تحقيق الهدف .

٥- المظهر الجيد :- المظهر من شأنه أن يزيد الثقة بالنفس، أو أن يقللها فعندما يكون الشخص مظهره جيد سواء باللباس أم بتسريحة الشعر مثلاً ، فإن ثقته بنفسه تزداد ، بعكس الشخص الذي يكون غير مقتنع بلباسه مثلاً ، فكلما ينظر الناس إليه فإنه يشعر وكأنهم ينظرون إليه لانتقاده أو الاستهزاء به ، مع أنهم قد ينظرون إليه عن حسن نية أو إعجاباً به.

٦- التعامل مع الناس:- كلما كثر التعامل مع الناس فإن الثقة بالنفس تزداد، وذلك يقودنا إلى النقطة السابعة .

٧- التغلب على الخوف :- التغلب على الخوف من أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس.

وقد قال مارك توين :- " افعل أكثر شيء تخشاه وتخافه سوف يموت الخوف بداخلك".

ومن ذلك نجد أن التعامل مع الناس يعطي الجرأة في مواجهة كثير من المواقف الحياتية ويساعد على التغلب على الخوف.

وقد قال ديل كارينجي :- " قلة الحركة تُظهر الشك والخوف ، وكثرة الحركة تُظهر الثقة والشجاعة ، وإذا أردت قهر الخوف ، لا تقع في بيتك مفكراً فيه بل اخرج وأشغل نفسك " .

فالمهم لدى الشخص أن يرفع ثقته بنفسه ولا ييأس ولا يستسلم ، وأن يحاول ويتعلم حتى يصل للنجاح.

سُئِلَ نابليون :- كيف استطعت أن تولد الثقة في نفوس أفراد جيشك؟؟  
فأجاب:- كنت أردد ثلاثاً:

- ١- من قال لا أقدر قلت له حاول .
- ٢- من قال لا اعرف قلت له تعلم .
- ٣- من قال مستحيل قلت له جرب .

## الباب الخامس " تحسين الفكر "

إن معرفة حقائق جديدة ليست شيئاً بأهمية  
كبيرة في العلوم بقدر أهمية اكتشاف طرق  
جديدة للتفكير في هذه الحقائق.  
السير وليام براج



## تحسين الفكر

قال أحد الحكماء:- " النجاح لا يأتي بالطريقة التي تعتقد أنه يأتي بها ولكنه يأتي بالطريقة التي تفكر بها " .

أندريه أجاسي لاعب التنس الشهير الذي كان مصنفاً من أفضل عشرة لاعبين في العالم يخسر من الناشئين الذين يفتقدون إلى الخبرة ، ونصحه مدربه والخبراء بأن يعتزل اللعب لأنه تجاوز الثلاثين ولن يستطيع أن يتغلب على الشباب الذين هم أصغر منه سناً ، وقال له أصدقاؤه لكي تحتفظ بكرامتك يتوجب عليك أن تعتزل ، ولكن أندريه لم يسمع كلامهم وأراد أن يعرف ما هو سبب ضعفه ويعمل على معالجته، فأخذ بالتدريب وعين له خبيراً في التنمية البشرية وخبيراً في الرياضة النفسية ، وبعد فترة من التدريب تم اكتشاف أن سبب خسارته هي أفكاره السلبية، فقد كان يقول عن نفسه ! إنني لا أستطيع، إنني ضعيف، ولذلك فإنه من الصعب عليّ أن انجح.

ولكن بعد فترة من العلاج لتحويل هذه الأفكار السلبية إلى إيجابية استطاع بأن يعيد ثقته بنفسه وأن يكون من أفضل عشرة لاعبي التنس بالعالم. فأكثر حالات النجاح وعدم النجاح هي الأفكار.

فالأفكار تقسم إلى قسمين :-

أولاً / الأفكار السلبية :-

قال إيلانو روز فلت :- " من الممكن لأي إنسان أن يتخطى ، ولكن السلبي هو من يتمسك بالسلبيات ويكررها حتى تصبح عادات " .

والآن سوف أذكر قصة رمزية مستخدماً بها نفسي :

" في أحد الأيام وعند الساعة الثانية صباحاً فإذا الجرس يقرع ، فنهضت من فراشي ، فبدأت الأفكار السلبية تتدفق ، فمرة ظننت أن قريباً لي ذهب إلى المستشفى ، ومرة أخرى ظننت أنه حصل حادث سير مع صديق أو قريب لي، ومرة ظننت بأن يكون أحد الجيران جاء ليخبرني بأن سارقاً قد سرق السيارة .

ومع ذلك وبكل جراءة ذهبت لأرى من الذي قرع الجرس ، فإذا به قريب لي قد أتى من سفره ولم يخبرنا بأنه سوف يأتي ، لأنه يريدنا بأن تكون مفاجأة ، وكان سبب تأخره أنه تعطل بسبب زحمة السير ، ولذلك لم يأت بوقت قبل ذلك.

وكذلك الكثير منا يقرع جرس هاتفه في أوقات متأخرة من الليل، فأول ما يتبادر إلى ذهنه هي الأفكار السلبية، والتي يجب علينا التخلص منها " .

في إحدى الأيام ذهب شاب إلى رجل حكيم صيني، فسأله : " ما هي الأفكار السلبية؟؟ "

فلم يتكلم الحكيم الصيني وأخذ الشاب معه إلى غابة كبيرة مليئة بالعثرات المتنوعة، وقال الحكيم للشاب يجب عليك أن تقطع هذه الغابة وسوف أجرك عند نهايتها، فوافق الشاب على ذلك.

بدأ الشاب بالسير في الغابة، ولكن أثناء السير ظهر له ثعبان كبير، ولحسن الحظ استطاع الهرب منه، ومرة أخرى وقع أرضاً بسبب جذور الشجر الكبيرة، ومرة أخرى يتسلق الأشجار العالية بسبب ملاحقة الذئب له ... ، وبعد مرور وقت طويل استطاع أن يمر من الغابة ولكن بعد أن واجه العثرات الكثيرة، وبعد أن شتم الحكيم بالعديد من الشتائم وشتم نفسه لأنه وافق على رأي الحكيم بأن يمر من الغابة.

وعند نهاية الغابة وجد الحكيم وأخذ يزرع به لأنه جعله يمر من هذه الغابة المخيفة، ولكن الحكيم وبكل هدوء قال له ماذا تعلمت من ذلك؟؟

فرد الشاب بصوت مرتفع أنا لم أتعلم سوى أن هذه الطريق مليئة بالعديد من العثرات ، فقال له الحكيم وكذلك الأفكار السلبية، إن كل عثرة وكل مشكلة حصلت معك في الغابة هي مثل الأفكار السلبية ، فالأفكار السلبية تبقى تتكاثر وتكبر عند الشخص حتى تتحول إلى سلوك ويتحول السلوك إلى عادات ولكن عادات سلبية.

وأضاف الحكيم أيها الشاب أوصيك بأن لا تغضب، وأن تبتعد عن الأفكار السلبية التي تؤدي إلى الدمار لا العمران ، وأن تكون بقمة الهدوء في مواجهة أي موقف من مواقف الحياة.

وأوصيك بأن تتذكر قول كونفوشيوس :- " لا يمكن للمرء أن يحصل على المعرفة إلا عندما يتعلم كيف يفكر ".

وتذكر قول سقراط :- " بالفكرة تستطيع أن تجعل عالمك من الورد أو من الشوك ".

ثانياً/ الأفكار الإيجابية :-

قال الدكتور إبراهيم الفقي رحمه الله :- " من المحتمل ألا تستطيع التحكم في الظروف، ولكنك تستطيع التحكم في أفكارك ، فالتفكير الإيجابي يؤدي إلى الفعل الإيجابي والنتائج الإيجابية "

في شهر مايو عام ١٩٥٣ حاول إدمون هيلري أن يتسلق أعلى جبل بالعالم الذي يبلغ ارتفاعه ٢٩٠٠٠ قدم ، وهو جبل إفرست ، وكان أول رجل يحاول تسلق هذا الجبل ، وكان الجميع يحاول أن يمنعه من تسلق الجبل وأن يتخلص من حلمه . وكان يردُّ عليهم قائلاً:- " إذا لم يتسلق هذا الجبل أحد فسأكون الأول، وإن كان يوجد من تسلقه من قبل فسأكون الأفضل "

وعندما بدأ محاولته الأولى فشل في ذلك وأصيب في رجله اليمنى واضطر إلى النزول وطبعاً كالعادة كان هنالك من ينتظرون فشل الناجحين وأصحاب الإرادة القوية ،فبدأوا يستهزئون به ، ولكنه رد عليهم قائلاً:- " لقد هزمني هذه المرة ولكنه لا يستطيع أن يهزمني في المرة المقبلة ، وسوف أتغلب عليه وهذه الهزيمة لا تعني النهاية "

وبسبب إصراره على تسلق الجبل تلقى دعوة من مؤسسة رجال الأعمال في لندن تكريماً له على محاولته الجريئة، وطلبوا منه أن يقف ويلقي خطابه عن إصراره على تسلق الجبل ، وعندما صعد على المسرح ليلقي خطابه ، فإذا بصورة الجبل أمامه فذهب بالقرب من الجبل وقال :- " جبل إفرست لقد وصلت إلى كل النمو الذي تستطيع أن تنموه أما أنا سأنمو في كل لحظة وقريباً جداً سأتغلب عليك "

وبالفعل بدأ محاولته الثانية في تسلق الجبل واستطاع الوصول إلى قمة الجبل.

هذا مثال عظيم عن الأفكار الإيجابية والإرادة القوية التي تقود إلى النجاح اللانهائي فكل فكر إيجابي مصحوب بإرادة قوية فإنه يؤدي إلى الوصول إلى نتائج باهرة جداً من الإنجاز الإيجابي والوصول إلى أرقى المناصب وأعظمها.

وبهذه الإرادة نستطيع تغيير العادات السلبية إلى إيجابية والوصول إلى الأفضل. ولذلك تذكر أن تكون منتبها ومركزاً على الأفكار السليمة الجيدة الإيجابية، وكذلك على الأفكار السلبية لتجنبها، لأنها تكون مدمرة ولا تأتي إلا بالمتاعب فالفكرة الجيدة تصنع واقعاً جيداً.

في أحد الأيام شبه صديق لي الأفكار بعبوة مخلل الخيار، فكل خياره به هي عبارة عن فكرة، فالخياره الجيده هي التي يتم إبقاؤها في العبوة أما الخياره غير الجيده يتم إزالتها واستبدالها بالخياره الجيده، حتى نحصل على أفضل عبوة، وكذلك الأفكار.

وتذكر أن لا تقارن نفسك بالآخرين وبأفكارهم، **فلو كان الجميع يفكرون بالأسلوب نفسه، فالأفضل ألا يفكروا، لأن شخصاً واحداً فقط يمكنه أن يفكر بدلاً منهم جميعاً.**

فالمقارنة هي سبب عظيم لعدم النجاح، فلكي تصل إلى النجاح من الأفضل لك الابتعاد عن مقارنة نفسك مع أي شخص حتى ولو كان عالماً، فالأفضل أن لا تكثر من ذلك، حيث باعتقادك أنك عندما تقارن نفسك بأحد العلماء فإنك تريد أن تصبح مثله، ولكن هذا خطأ، فقد تكون لديك طريقة أفضل من هذا العالم تجعلك تصل إلى مرتبة عالية من العلم والتقدم والإنجاز وتصبح أفضل من هذا العالم.

و تعلم من هذا العالم إلى أن تصبح أفضل منه .  
ومع ذلك فهذا يبقى أفضل من الذين يقارنون أنفسهم بأشخاص غير ناجحين.

قال مارك توين :- " الحياة لا تتكون من وقائع أو حقائق أو نتائج، ولكنها تتكون من الأفكار التي تناسب عقل الإنسان ."

## الباب السادس "عش بالأمل"

الأمل سلاح النجاح، و سر طاقة هائلة، فيها  
تحصل على العلا، وبدونها تبقى في مكانك  
بائساً، مثل الماء على التربة بعدما يجف لا  
توجد له قيمة .

محمد أحمد عبد الباسط



## عش بالأمل

قال مارج بيرسي :- " الأمل ينام كالدب بين ضلوعنا منتظر الربيع لينهض "

كتب الأستاذ " سامي البحيري " في كتابه - هؤلاء تحدوا الصعاب - " قصة السباح البطل مصطفى إبراهيم خليل ، " عندما كان طالباً في السنة الأولى الإعدادية فقد ساقه تحت قضبان القطار وأصبح معاقاً، وكان من الممكن أن ينتهي الأمر بأن يصبح مقعداً " .

فهل انتهى الأمر عند هذا الحد؟؟

لا لم ينته، بل شاءت الأقدار أن تكون هذه الإعاقة بداية حياة جديدة رائعة ، ومرت الأيام وواجه مصطفى تحديات سواء كانت دراسية أو مادية أو معنوية ، ولكنه بفضل الله سبحانه وتعالى ، ثم بفضل إصراره على النجاح حيث إنه لم يفقد الأمل لما حصل له ، بل أراد أن يكون شيئاً هاماً مهما كانت حالته الجسمانية ، وبدأ مصطفى بتدريبات السباحة لساعات طويلة ، وفي يوم بعد أن انتهى من التدريبات وأثناء عودته إلى منزله صدمته سيارة وسببت له جروحاً وكسوراً في كتفه مما أقعده في المستشفى لبضعة شهور .

ولكنه أيضاً لم يفقد الأمل ولم يستسلم لما حصل ، بل استمر بالتدريبات واشترك في البطولات المحلية، فاكسب خبرات جديدة ، وكان مستعداً لكي يخوض تجربة لم يخضها أي إنسان في وضعه على وجه الأرض وهي أن يسبح عبر المانش ( من شاطئ بريطانيا إلى الشاطئ الفرنسي " كاليه " ) .

وكانت تجربته الأولى عام ١٩٨٦ ولكنه لم يسافر لعدم توافر الأموال اللازمة لسفره ، وذلك لأن أحداً لم يفتن بأنه من الممكن أن يربح ، بل واعتقد الجميع أن هذه المصروفات ستكون استثماراً خاسراً تماماً ، ولكنه لم يفقد الأمل ، بل واستمر في التدريبات ، والتحق للعمل بجريدة الأهرام ، وانتهاز الفرصة وشرح فيها لرئيس الجريدة قصته ، وقد اقتنع بهذه القصة وأمر بتوفير كل ما يحتاجه مصطفى لكي يحقق حلمه .

ومرت الأيام وجاء وقت الاشتراك في سباحة المانش ، واستطاع الاشتراك بالمسابقة ، وبعد مجهود ضخم ومصارعة مع الأمواج التي كانت تقذفه لليمين واليسار بقسوة ، فإن البطل مصطفى قد فاز واستطاع أن يعبر المانش ، وقابله الجماهير بالتصفيق ، ولكن انقلب التصفيق إلى بكاء عندما علموا بأنه دون ساقين ، ولكن إعجابهم به قد ازداد ، فهو البطل الذي توكل على الله وبفضل الله استطاع النجاح وأنه لم يفقد الأمل لكل ما حصل .

في خلف جبال الهملايا كانت تختبئ ولاية صغيرة، وكان يحكمها رجل كبير ذو خبرة و وقار، ولكن المرض قد أنهكه وأحس بقرب نهايته.

وقد كان للحاكم ولدٌ وحيدٌ شابٌ في سن الطيش والمراهقة.. وذات يوم أمر الحاكم ابنه بالحضور وقال له يا بني:- " إني أحس بقرب نهايتي وسأوصيك بوصية ، وهي إن ضاق بك الحال يوماً ما وكرهت العيش فاذهب إلى المغارة المظلمة خلف القصر وستجد بها حبلاً مربوطاً إلى السقف اشنق نفسك فيه لترتاح من الدنيا " .

وما كاد الحاكم ينتهي من الوصية حتى أغمض عينيه ومات، أما الوارث الوحيد للثروة فقد أخذ يبعثرها يسرف بها ويبدها على ملذات العيش وعلى رفقة السيئة التي طالما حذره والده منها.

وبعد برهه وجد الإبن نفسه وقد نفذت تلك الثروة الهائلة وتغير الحال وتركه أصحابه الذين كانوا يصاحبونه لأجل المال فقط، حتى أقربهم من قلبه سخر منه وقال: لن أقرضك شيئاً فأنت من أنفق ثروته وليس أنا.

لم يجد الشاب ملاذاً وما عاد العيش يطيب له بعد العز فهو مدلل متعود على ترف الحياة، ولا يستطيع أن يتأقلم مع الوضع المحيط.

فما كان منه إلا أن تذكر وصية أبيه الحاكم وقال آه يا أبتاه سأذهب إلى المغارة وأشنق نفسي كما أوصيتني، وبالفعل دخل المغارة المظلمة ووجد الحبل متدلّياً من الأعلى فما كان منه إلا أسالت من عينه دمعة أخيرة ، ولف الحبل على رقبته ثم دفع بنفسه في الهواء.  
فهل مات هل انقضى كل شيء؟  
هل هي النهاية اليائسة أم أنّ الحال مختلف؟

نعم ، فما أن تدلى من الحبل حتى انهالت عليه أوراق النقود من السقف ورنين الذهب المتساقط من الأعلى يضج بالمغارة، وقد سقط هو إلى الأرض وسقطت بجانبه ورقة كتبها له أبوه الحاكم يقول فيها " يا بني قد علمت الآن كم هي الدنيا مليئة بالأمل عندما تنفض الغبار عن عينيك وتدع رفقاء السوء، وهذه نصف ثروتني كنت قد خبّأتها لك فعُد إلى رشدك واترك الإسراف واترك رفقاء السوء" .

لذلك يجب ألا نفقد الأمل مهما كانت الظروف، وأن نبقى مع الله دائماً وأبداً، وأن نبتعد عن رفقاء السوء.

يقسم الأمل إلى قسمين :-

- ١- الأمل المحمود:- وهو السعي باتجاه النجاح دون يأس أو قنوط.
- ٢- الأمل المذموم :- وهو انتظار النجاح دون فقدان الأمل ولكن دون السعي له ، فهناك أناس ينتظرون النجاح أن يأتي إليهم ، وهناك أناس يسعون للنجاح ولكن عند أول مشكلة في طريقهم للنجاح يتوقفون عن السعي للنجاح ومع أنهم لم يفقدوا الأمل ولكنهم يخافون من أن تظهر لهم مشكلة أخرى ، وينتظرون الظروف أن تتغير حتى يكملوا طريقهم ، ولكنهم لا يعلمون أن الظروف الذين هم بها من الممكن أن تكون أفضل من الظروف القادمة .

تذكر أخي أنه عند أول لحظة تترك فيها طريقك إلى النجاح وتفقد الأمل، فإنه سوف يكون أمامك طريق واحدة فقط وهو الطريق المليء بالعثرات دون تحصيل أي ناتج وهو طريق الفشل.

وتذكر بعد كل ليل نهار، وبعد كل ظلام ضياء، وبعد العسر يسر.

فلسفتي في الحياة:- " أن الأمل سلاح النجاح وسر طاقة هائلة، فيها تحصل على العلا، وبدونها تبقى في مكانك بائساً، مثل الماء على التربة بعد ما يجف فإنه لا توجد له قيمة " .

الباب السابع  
" الخيال "

إن أردت بلوغ هدفك فعليك أن تتخيل  
نفسك وقد بلغته قبل أن تبلغه في  
الواقع.

زيج زيجلر

## الخيال

قال كولين ولسون :- " الخيال الجيد لا يستخدم للهروب من الواقع وإنما لخلقه "

في إحدى اجتماعات شركة ديزني قالت إحدى الحاضرات في الاجتماع يا ليت والت ديزني موجود بيننا ليرى الإنجاز العظيم الذي بدأ به، ولكن رد عليها مدير الاجتماع قائلاً " لقد رأى نفسه في هذا الإنجاز العظيم قبل أن يبدأ بعمله " .

عندما تكون في بناء عالٍ وتتنظر إلى بلدك وإضاءتها قد يخطر لك أن تقول كيف قام توماس أديسون بهذا الإنجاز العظيم؟؟  
وتقول لو يعرف الإنجاز الذي قام به! إنه أضاء العالم باختراعه.  
لكن توماس أديسون قبل البدء باختراعه للمصباح الكهربائي قد رأى اختراعه في مخيلته ، وقد رأى بعضاً مما قد يصبح عليه اختراعه.

الآن دعني أسألك:-

هل صانع السيارات يمكنه إنشاء سيارة دون أن يعمل لها تصميمًا سواء كان التصميم حاسوبيًا أو رسوميًا؟؟  
كيف وضع هذا التصميم؟؟  
من أين أوجد هذا التصميم؟؟  
لو أنه لم يقم بعمل تصميم هل يمكنه إنشاء السيارة التي يريد لها والشكل الذي يريده؟؟

إن صناعة السيارات تتم بداية بالدماع ، بالمخيلة يتم رسمها ، من ثم يقوم مصمم السيارات في الوقت الحالي بتصميمها على الحاسوب ، ومن ثم يعمل على إنشائها على أرض الواقع ، إذا فالمخيلة هي أساس أي إنجاز.

قال ألبرت أينشتاين :- " إنَّ الصور أهم من المعرفة " .

فهل هذا يعني عدم المعرفة؟؟ طبعاً لا ، ولكن المعرفة تأتي من الماضي ومن تجاربها أما الصور فهي تأتي للمستقبل وإنجازاته وللنجاح به .

فالنجاح كما قال جورج برنارد شو :- " المخيلة هي الخطوة الأولى على طريق الإبداع " .

ولذلك أنصحك بأن تحلم الحلم الأفضل وتعمل على تحقيقه.



## ولكن الخيال يقسم إلى قسمين:-

١- الخيال المحمود ( الحلم الجيد ):- وهو أن يتخيل الشخص نفسه في مواقف من الممكن تحقيقها مهما كان هنالك صعوبات أو تحديات.

في مجلة ساكس مجازين ذكرت مقولة جميلة جداً وهي :- " **إن بتصور هدفك تدفع عقلك اللاواعي إلى جعل تلك الصور الذهنية تتحول إلى حقائق ملموسة** "

عندما يتخيل شخص أنه يريد عمل اختراع معين ، فإنه يتخيل شكل هذا الاختراع وطبيعته وجميع العقبات التي من الممكن أن يواجهها أثناء الإنجاز بحيث يتمكن من تخطي هذه العقبات ، وكذلك جميع الفوائد التي من الممكن الحصول عليها أثناء الإنجاز ، عن طريق ما يسمى بالعقل الباطن الذي يعطي الشخص قوة خارقة بفضل الله سبحانه وتعالى ، ويجعله يخزن الصور عن إختراعه مثلاً ، ويجعله يدعم هذا الإختراع للوصول إلى تحقيقه ، وتجد الشخص يقوم بأعمال لم يكن لها مثل وجعله ذا إرادة وهمة قويتين ، لأن هذا الشخص تخيل الإنجاز، وتم تثبيت هذا الإنجاز كصور في العقل الباطن والذي بدوره أن يعطي القوة الخارقة اللامحدودة لتحقيق هذا الإنجاز.

٢- الخيال المذموم ( أحلام اليقظة ) :- وهي أن يتخيل الشخص نفسه في مواقف ليس من الممكن أن تتحقق، كأن يتخيل الإنسان نفسه يطير بجناحين مثل الطائر ، أو أن يختفي ويظهر وقتما يشاء ، أو أن يغير مظهره بوصفةٍ سحرية ، أو أن يغير الزمن الذي هو به وينتقل من وقت لآخر. فهذا كله يعتبر خيالاً مذموماً لا يمكن تحقيقه .

ولكن الأشخاص الذين لا توجد لديهم أحلام وطموحات يمكنهم أن يتخيلوا أنفسهم في هذه الحالات، ولكن بحذر شديد حتى لا تسيطر عليه ، وبطريقة يكون حذراً منها حتى يستطيع السيطرة عليها ، وعليه أن يعمل على تحويلها لصالحه، إلى أن يصبح لديه خيال جيد يستطيع من خلاله تخيل نفسه في قمة النجاح ويسعى إلى تحقيقه، " **أي تعلم فن صنع الخيال المحمود من الخيال المذموم** " .

في إحدى الدراسات تم ربط بعض الأشخاص بأجهزة وجعلهم ينامون لفترة من الزمن وعندما يدخلون إلى مرحلة تسمى " **مرحلة ريم** " وهي مرحلة بدء الأحلام ، وباستخدام تلك الأجهزة كانوا يوقظون هؤلاء الأشخاص ، وبعد عدة أيام وجدوا أن هؤلاء الأشخاص قد أصيبوا بحالة من اليأس والإحباط والتخبط وعدم السيطرة على النفس، لذلك يجب على الجميع أن يملكوا أحلاماً وأن يحذروا كل الحذر من الأحلام المذمومة.

قال كونفوشيوس :- " **يجب أن ترى في ذهنك الشيء الذي تريد أن تحققه قبل أن تراه في الواقع** " .

وكما قال د. إميل كوف :- " **حينما تتصارع وتتنازع المخيلة وقوة الإدراك، فالمخيلة هي دائماً الغالبة دون استثناء** " .

الباب الثامن  
" لا تقلق لكل ما يقال "

مستقبلك بيدك إن أردت إعمارَه فيتوجب عليك  
السماع لذوي العقول والبصائر بالقول المفيد،  
وعدم الأخذ بقول الآخرين الذي يؤدي إلى  
الإحباط والهدم.

محمد أحمد عبد الباسط

## لا تقلق لكل ما يقال

قال مارك توين :- " ابتعد عن صغار الناس الذين يقللون من شأن طموحاتك ، لأنّ عظماء الناس هم من سيجعلوك تشعر أنك قادر على تحقيق ما هو أكثر من طموحاتك هذه " .

رُوي أنّ لقمان الحكيم قال لولده في وصيته : لا تعلق قلبك رضى الناس ومدحهم وذمهم، فإن ذلك لا يحصل ولو بالغ الإنسان في تحصيله لذلك.

فقال له ولده ما معناه : أحب أن أرى لذلك مثلاً أو فعلاً أو مقالاً.

فقال له : أخرج أنا وأنت ، فخرجا ومعهما بهيم فركبه لقمان وترك ولده يمشي خلفه ، فاجتازا على قوم ، فقالوا : هذا شيخ قاسي القلب ، قليل الرحمة، يركب هو الدابة وهو أقوى من هذا الصبي ، ويترك هذا الصبي يمشي وراءه ، إن هذا بئس التدبير.

فقال لولده : سمعت قولهم وإنكارهم لركوبي ومشيك ؟ فقال : نعم.

فقال : اركب أنت يا ولدي حتى أمشي أنا ، فركب ولده ومشى لقمان فاجتازا على جماعة أخرى ، فقالوا : هذا بئس الوالد ، وهذا بئس الولد ، أمّا أبوه فإنه ما أدب هذا الصبي حتى ركب الدابة وترك والده يمشي وراءه، والوالد أحق بالاحترام والركوب ، وأمّا الولد فإنه قد عقّ والده بهذا الحال ، فكلاهما أساء في الفعل.

فقال لقمان لولده : سمعت ؟ فقال : نعم.

فقال : نركب معاً الدابة ، فركبا معاً فاجتازا على جماعة ، فقالوا : ما في قلب هذين الراكبين رحمة ، ولا عندهم من الله خير ، يركبان معاً الدابة يقطعان ظهرها ، ويحمّلانها ما لا تُطيق ، لو كان قد ركب واحد ، ومشى واحد كان أصلح وأجود.

فقال : سمعت؟ : قال : نعم.

فقال : هات حتى نترك الدابة تمشي خالية من ركوبنا ، فساقا الدابة بين أيديهما وهما يمشيان فاجتازا على جماعة فقالوا : هذا عجيب من هذين الشخصين يتركان دابة فارغة تمشي بغير راكب ويمشيان ، وذمّوهما على ذلك كما ذمّوهما على كل ما كان.

فقال لولده : ترى في تحصيل رضاهم حيلةً لمحتال؟ فلا تلتفت إليهم ، واشتغل برضا الله جلّ جلاله ، ففيه شغل شاغل ، وسعادة ، وإقبال في الدنيا ويوم الحساب والسؤال.

فالكثير مما يقوله الناس ليس له أهميَّة ، فالمهم هو ما نحن مقتنعون بصحته، وأنه لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية ، والعادات والأعراف الصحيحة والحسنة.

ولا ننسى أنه في طريق النجاح لا يهم كلام الناس مهما كان ، إلا اذا كان هنالك دليل أو أي سبب مقنع على أن ما تقوم به ليس بالأمر الصحيح ، ويكون ذلك بعد التفكير الشديد وأخذ القرار القاطع في ذلك .

ويجب أن نبتعد وأن لا نسمع لكل الكلام المحبط الذي يقود إلى عدم النجاح ، وأن نسعى إلى النجاح بكل طاقة ممكنة .

وكما قال فيثاغورس :- " إذا كثرت حسادك فهذا شهادة لك على النجاح " .

وكما قال أحد الحكماء أيضاً :- " الشجرة المثمرة هي التي يرميها الناس بالحجارة أو ترميهم بالثمر " .

وتذكر قول سينيكا :- " رأيك بنفسك أهم من رأي الناس فيك " .

## نصائح من صديق

- ١- التفاؤل:- كن متفائلاً دائماً وابتعد عن التشاؤم.
- ٢- عيش بالحب:- كن دائماً أنت، عيش بالحب عيش بالتسامح.
- ٣- لا تقلق لما ذهب:- لا تقلق لما ذهب عسى الله يبدلك خيراً منه، ولو تعلم كيف يسير الله الأمور، لصبرت ثم لصبرت ثم لصبرت
- ٤- كن مع الله ولا تبال:- عندما تكون مع الناس فقط تحصل على المذلة، ولكن عندما تكون مع الله فإنك تحصل على العز والكرامة.
- ٥- الرضا والقناعة:- كن دائماً قنوعاً لما حصلت حتى تحصل على الأفضل، ودون ذلك لن تحصل على الأفضل.
- ٦- قيم نفسك :- في كل يوم قيم نفسك وقيم أخطاءك ،حتى تصحح أخطاءك وتغير نفسك للأفضل ، ولكن لا تقسُ على نفسك كثيراً فالجميع يخطئ وخير الخطائين التوابون .
- ٧- لا تحكم على الناس مما تراه " لو تعرف ما بحلي لعذرتني على أحوالي ":-

ذكر لي أحد أقربائي يوماً ، أنه أخذ درساً في إدارة الأعمال في الأردن " سوف أذكر مقدار الأموال بالشيكل وليس بالدينار " ، وأثناء الدرس قسّم المدرب المتدربين إلى أربع مجموعات ، وعلى كل مجموعة مسؤول ، أعطى كل مسؤول ١٠٠٠ شيكل .

وقال أمام جميع المتدربين:- سوف يعمل المسؤول على أخذكم في رحلة ويستخدم هذا المال كمصاريف للرحلة ، ولكن قبل ذهاب المجموعات أخذ المسؤولين فقط ، وقال لهم " يجب بعد الرحلة أن يرجع كل واحد منكم ٣٠٠ شيكل ، وبذلك تكون مصاريف الرحلة ٧٠٠ شيكل فقط".

وعندما ذهبوا للرحلة فإن المسؤولين لم يُوفروا وسائل الرحلة كاملة ، و ظن الأشخاص في كل مجموعة أن المسؤولين سوف يصرفون القليل ويأخذون الباقي لهم ، ولكنهم لا يعلمون أن المسؤول أعطاهم ١٠٠٠ شيكل ويجب صرف ٧٠٠ شيكل فقط .

لذلك لا يجب علينا الحكم على الناس بما يقومون به فقط، فقد يكون ما يفعلونه لحكمة لا نعلمها.

٨- تذكر أخي مهما كان الوضع صعباً، أو مهما كنت قوياً ذا إرادة، فإنك سوف تواجه تحديات مختلفة، ولكن يجب التأقلم مع هذه التحديات للتغلب عليها ، وتذكر أنه لا يوجد شيء مستحيل .

٩- تذكر قواعد الناجحين الثلاثة حتى تستطيع الحكم بأنك ناجح:-

أولاً - أن تحقق الارتياح النفسي :- وتتبع من قراءة القرآن الكريم والسنة النبوية والسير على منهج الله سبحانه وتعالى ، وهذا ما يميز المسلمين من غيرهم فغير المسلمين الكثير منهم يتناول الحبوب المخدرة ، وكل مسكر يؤدي إلى ضياع العقل ، ولذلك تجد نسبة كبيرة جداً من الأفلام تكون أجنبية لأنهم يعانون من عدم الارتياح النفسي ويريدون التعويض عن ذلك ولن يستطيعوا ، وهذا كله يرفع نسبة الانتحار عند غير المسلمين.

ثانياً- النجاح مع من هم حولنا:- سواء في المنزل أو مع الأصدقاء أو في العمل.

ثالثاً - النجاح على حسب الإنجاز:- حتى يكتمل النجاح يجب أن يكون لك إنجاز مهما كان بشرط أن يكون إنجازاً غير ضار بالإنسان والبيئة، حتى ولو كان مكتب صغير ولكن مفيد للغير.



للتواصل من خلال الفيس بوك:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100007488611247>

أو زيارة صفحة حكم وأقوال مفيدة :

<https://www.facebook.com/HkmWaqwalMfydt?ref=hl>

# أرجوا أن ينال إعجابكم ولا تنسونا من صالح دعائكم

تدقيق الأستاذ:  
منير القاضي

تصميم الغلاف:  
محمد أحمد عبد اباسط